

أ.د. علي الشبل | شرح دليل الطالب (22)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال المصنف رحمه الله تعالى وسنة تكبير المأموم وتأخر الامام الى وقت واذا مضى في طريق رجع في اخرى وكذا الجمعة وصلاة العيد ركعتان يكبر في -

00:00:01

الاولى بعد تكبيرة الاحرام وقبل التعود ستا وفي الثانية قبل القراءة خمسا. يرفع يديه مع كل مع كل تكبيرة ويقول بينهما. الله الله اكبر كبيرا. والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. صلى الله على محمد النبي واله وسلم تسليما - 00:00:35
ثم يستعيز ثم يقرأ جهرا. الفاتحة ثم سبح في الاولى والغاشية في الثانية اذا سلم خطب خطبتين واحكامهما كخطبتي الجمعة لكن يسن ان يستفتح الاولى بتسع تكبيرة والثانية بسبع. وان صلى العيد كالنافلة صح. لان التكبيرات الزوائد والذكر بينهما - 00:01:06
خطبتين سنة. وسنة لمن فاتته قضاؤها ولو بعد الزوال. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فيقول الماتن رحمه الله تعالى في باب صلاة العيدين - 00:01:36
وسنة تكبير المأموم وتأخر الامام الى وقت الصلاة يسن للمأموم ان يبكر لصلاة العيد وان كانت صلاة العيد عيد الفطر السنة بعد الفجر ان يخرج زكاة الفطر ويبكر لها لان تكبيره لها - 00:01:58

يفيد قربه من الايمان يفيد سعيه ثم مكثه على ذكر الله الى ان يخرج الخطيب اما الامام يسن ان يتأخر الى وقت الصلاة كما في الجمعة فان الامام لا يأتي الجمعة مبكرا - 00:02:26
وانما يخرج اليها ثم يصعد المنبر مباشرة في صلاة العيد يأتي اليها في وقت الصلاة ثم يبدأ بالصلاة وبعدها الخطبتين مما يسن في يوم العيد انه اذا مضى من طريق رجع في طريق اخرى - 00:02:45
لما جاء في حديث جابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى العيد خالف بين الطريقين. اي جعل طريقه ذهابا من طريق ورجوعه من طريق اخر - 00:03:07
ولم يفعل ذلك في الجمعة حديث في الصحيحين لم يفعله في الجمعة لان الجمعة يخرج من حجراته الى المسجد ولان العيدين في المصلى فكان يخالف بين الطريقين ولانه يشهد له في الطريق ذهابا وايابا - 00:03:24
وفي قومه وكذا الجمعة هذا استحسان في مقابل الدليل ولم يدل عليه الا ان يقال ان هذا لمن يأتي الجمعة من غير يأتيها من بيته من مكان فانه يأتي من طريق ويرجع من طريق نقول هذا - 00:03:42

ليس بسنة لان هذا وجد سببه على عهده عليه الصلاة والسلام ولم يحث عليه ولم يشر اليه وصلاة العيد ركعتان صفة الصلاة انها ركعتان يكبر في الاولى بعد تثبيت الاحرام سبع تكبيرات - 00:04:00
وقبل ان يتعوذ ويبسمل ويبدأ بالقراءة يكبر في الثانية خمسا بعد تثبيت الانتقال. يقول الله اكبر ويستحب ان يرفع يديه مع كل تكبيرة كما جاء ذلك في حديث ابن عمر - 00:04:21

في حديث عمر واما التكبيرات السبع الاولى بعد التحريمة الخمس في الركعة الثانية بعد الانتقال فكما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها الذي رواه الخمسة انه عليه الصلاة والسلام كان يكبر - 00:04:38
في العيدين في الاولى سبعا بعد التحريمة وخمسا في الركعة الثانية ويقول بين التكبيرات الله اكبر كبيرا الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:04:56

ودليل ذلك حديث عقبة ابن عامر انه سأل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عما يقوله بين التكبيرات قال يكبر ويحمد ويسبح

ويصلي اي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:17](#)

قالها ابن مسعود فسئل عن ذلك حذيفة وابو موسى الاشعري رضي الله عنهما فقال قد اصاب وهذه التسبيحات والتهليلات بين

التكبيرات سنة يسر فيهما ولا يجهر دل على ان بين التكبيرة والثانية - [00:05:38](#)

ان بينهما مدة يسيرة ولهذا تكبيرات العيد التي في الصلاة السبع في الاولى والخمس في الثانية هذه من السنن ليست من الواجبات ثم

اذا فرغ من التكبيرات الاولى والثانية استعيزوا بالله من - [00:06:01](#)

يستحب قراءتها يستحب قراءتهما في صلاتي العيد في صلاة الجمعة واذا سلم اي فرغ من صلاة العيد خطب خطبتين هذا هو الافضل

خطبتان. وقيل خطبة واحدة لان الدالة جاءت على انه خطب - [00:06:22](#)

ينصرف في قولهم خطب الى خطبة واحدة لكن ما عليه الجمهور خطبتان وهذا الذي ينضبط وهاتان الخطبتان لهما احكام من

احكامهما انهما سنة في استماعهما. اما في خطبتهما فهي شعيرة - [00:06:53](#)

اذا هي شعيرة في حق الامام سنة في الاستماع في حق من؟ المأموم وانهما كخطبتي الجمعة الاولى اطول من الثانية وتشتمل على

حمد الله والصلاة على النبي والموعظة قراءة اية فصاعدا - [00:07:16](#)

ويستحب ان تبدأ الخطبة الاولى بتسع تكبيرات والثانية بسبع لان هذا هو المأثور عن السلف رحمهم الله وان صلى العيد كالنافلة صح

ان صلاها ركعتين من غير ان يكبر او يجهر. صحت صلاة العيد عندئذ وخالف فيها المستحب والافضل - [00:07:36](#)

هذا لان التكبيرات الزوائد والذكر بينهما والخطبتين سنة اي ليستا فرضا وسن لمن فاتته فاتته صلاة العيد قضاؤها ولو بعد الزوال من

اين اخذ العلماء استحباب ذلك الناس ينامون الان - [00:08:04](#)

بداية العيد يدبونها نومة ولا يصلون العيد يستحب في حق هؤلاء يصلونها قضاء جماعة ولا فرادى يجوز هذا وهذا مدير

الاستحباب ما جاء من حديث انس رضي الله عنه ان انسا طال عمره - [00:08:26](#)

حتى سكن البصرة وكثر ولده ان انس رضي الله عنه كان اذا فاتته العيد جمع بنيه واهله وامر مولاه عبدالله ان يصلي بهم ركعتين هذا

دليل على استحباب صلاة العيد لمن فاتته - [00:08:50](#)

وهذا مبني على اصول احمد ان المسألة اذا لم يكن فيها دليل من كتاب او سنة رجع فيه الى فعل من الى فعل الصحابة ثم اذا لم يكن

فيها فعل صحابي رجع فيها للحديث - [00:09:13](#)

الضعيف هو احب اليه من محض اراء الرجال نعم فصل يسن التكبير المطلق والجهر به في ليلتي العيدين الى فراغ الخطبة. وفي كل

عشر ذي الحجة والتكبير والتكبير المقيد في الاضحى عقب كل فريضة صلاها في جماعة من صلاة فجر يوم عرفة الى - [00:09:31](#)

عصر اخر ايام التشريق. الا المحرم فيكبر من صلاة ظهر يوم النحر. ويكبر الامام مستقبلا الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله الله اكبر

الله اكبر ولله الحمد. ولا نعم - [00:09:57](#)

ولا بأس. ولا بأس بقوله لغيره تقبل الله منا ومنك. مما يستحب ليلة العيدين وايام العشر التكبير المطلق والتكبير هو اظهار لشعيرة

التكبير. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر. الله اكبر ولله الحمد. او الله اكبر كبيرا. والحمد لله كثيرا - [00:10:25](#)

وكونه مطلق اي لا يتقيد باثر ليل او باثر نهار او بعقب صلاة بل مطلقا متى يبدأ استحباب التكبير في عيد الفطر من ثبوت دخول ليلته

اما برؤية هلال جوال - [00:10:57](#)

اي من المغرب الى البدء بالصلاة او باتمام رمضان ثلاثين يوما لتكبروا الله على ما هداكم واما الاضحى فيستحب التكبير من دخول ذي

الحجة اما برؤية هلال ذي الحجة او باتمام ذي القعدة كم - [00:11:21](#)

ثلاثين يوما ايها اطول مدة في التكبير الحجة ذي الحجة تكبير فيها يستمر من دخول الشهر الى غروب شمس اخر ايام التشريق اما

الفطر فيستمر من دخول من رؤية هلال شوال الى صلاة العيد - [00:11:46](#)

ولهذا يوم العيد الظهر العصر والمغرب ما في تكبير وهذا التكبير من السنن الظاهرة التي يستحب للرجال ان يجهرها فيها باصواتهم

وللنساء انتج ان تكبر بقدر ما تسمع نفسها او جارتها - [00:12:11](#)

هذا التكبير المطلق لتكبروا الله على ما هداكم والتكبير المقيد خاص بالاضحى ويبدأ من صلاة الفجر يوم عرفة يوم التاسع لغير

الحجاج الى صلاة العصر اخر ايام التشريق يوم الثالث عشر - [00:12:33](#)

لماذا قلنا لغير الحجاج؟ لان الحاج مشغول بماذا هو محرم ولهذا قالوا عقب كل او عقب كل فريضة صلاها في جماعة دل على انه لو

صلاها لوحده لا والصحيح المطلق - [00:12:55](#)

من صلاة فجر يوم عرفة الى عصر اخر ايام التشريق الا المحرم بالحج يدخل بالعمرة فيكبر من صلاة ظهر يوم النحر من صلاتي فجر

يوم النحر وظاهر قولهم انه يقدم التكبير على الاستغفار - [00:13:16](#)

وعلى قولي اللهم انت السلام ومنك السلام والامر في هذا واسع والحمد لله لو استغفر ثم كبر بعدها فالحمد لله او كبر ثم استغفر

الحمد لله لكن الامام يستحب ان يكبر مستقبل الناس مستدبر القبلة - [00:13:36](#)

التكبير متى يكون مطلقا ومقيدا مجتمعين من يوم عرفة الى اخر ايام التشريق يكون مطلقا في كل وقت النهار في الليل ويكون

مقيدا اثر الصلوات كما جاء ذلك عن الصحابة عن علي وغيره رضي الله عنه - [00:13:56](#)

وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في ايام التشريق في الضحى يكبر وهو في خيمته في خبائه فيسمع الناس تكبيره الله اكبر الله

اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. فيكبر اهل الوادي - [00:14:21](#)

اي وادي وادي بني هشبال ها ولا وادي الدواسر لا وادي منى يكبرون لسماعهم تكبيرات عمر ويرتج الوادي تكبيرا لانه في ايام

التشريق يجتمع فيها التكبيران المطلق والمقيد قد سألت شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله عن ذلك فقال هذا هو السنة وهو الافضل -

[00:14:40](#)

صفة التكبير الذي تكاثرت رواياته عن الصحابة ان يشفع الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد ولو سلت الله اكبر

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد - [00:15:11](#)

فان هذا ولو قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ولا حول ولا قوة الا بالله فلا اشكال ولهذا يقول انس

رضي الله عنه كما جاء في البخاري خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:33](#)

يوم عرفة الى عرفة فان المكبر ومنا المهمل ومنا الملبى ورسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم لتبتيته ولا بأس بقوله لغيره اي في ايام

العيد تقبل الله منا ومنك - [00:15:52](#)

قالوا له لا بأس والاولى ان يقولوا ويستحب لان هذا ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يهنئ بعضهم بعضا يوم العيد بقولهم

تقبل الله منا ومنكم دعاء وتهنئة - [00:16:09](#)

ففيها الدعاء وفيها التهنئة وقد روى ذلك عنهم الامام البيهقي وغيره لو قال ان العائدين من الفائزين الله يعيده علينا وعليكم بالخير

فان هذا لا بأس به لكن افضل ما - [00:16:26](#)

يتهانى به المسلمون ويدعو بعضهم لبعض بما ثبت عن الصحابة تقبل الله منا ومنكم وليس لاهل الاسلام الا الا هذين العيدين. عيد

الفطر وعيد الاضحى. ليس لهم عيد ثالث ومن اضاف في دين الله عيدا ثالثا فقد ابتدع وزاد - [00:16:45](#)

واستدرك على الرسول صلى الله عليه وسلم وتعقبه والاعيان سوى هذين العيدين على نوعين اما اعياد دينية محضة عيد الفصح عند

اليهود والنصارى اعيد الديك ديك الرومي وعيد البقرة وعيد الكريسماس - [00:17:08](#)

ورأس السنة هذه اعياد دينية محضة وامثالها لا يجوز للمسلمين ان يشاركوهم فيها باي نوع من انواع المشاركة لا احتفالا ولا اقامة ولا

تهنئة ولا اهداء بل ولا حتى قبول هداياهم فيها - [00:17:33](#)

النوع الثاني من الاعيان اعياد دنيوية تعيد الجلوس وعيد الاستقلال اعيد الرأس المجهول وعيد الجندي وعيد كذا. ومنها عيد الام

وعيد الزوجة وعيد الميلاد فهذه مما أحدثها الكفار فلا نشابههم بها - [00:17:53](#)

في عموم حديث جابر عند ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو منهم لان الله عزنا اهل الاسلام

بعيدين لا ثالث لهما وفي هذا قوله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وكان لليهود يوم - [00:18:20](#)

يحتفلون فيه ويتخذونه عيداً وابدلنا الله اهل الاسلام بعيدين فان مفهومه لا ثالث لهذين العيدين نعم باب صلاة الكسوف وهي سنة من غير خطبة، ووقتها من ابتداء الكسوف الى ذهابه. ولا تقضى ان فاتت - [00:18:40](#)

وهي ركعتان يقرأ في الاولى جهرا الفاتحة وسورة طويلة ثم يركع طويلا ثم يرفع فيسمع محمد ولا يسجد بل يقرأ الفاتحة وسورة طويلة. ثم يركع ثم يرفع ثم يسجد سجدتين طويلة - [00:19:01](#)

ثم يتشهد ويسلم وان اتى في كل ركعة بثلاث ركوعات او اربع او خمس فلا بأس. وما بعد الاول سنة لا تدرك به الركعة ويصح ان يصلحها كالنافلة. باب صلاة الكسوف - [00:19:21](#)

وهي صلاة سبب عند حصول هذه الاية في كسوف شمس او خسوف يا القمر وهي سنة مؤكدة كما سبق ان اكد السنن ماذا خسوف وتراويح وهي سنة مؤكدة وسببها تغيير نظام هذا العالم - [00:19:45](#)

بذهاب ضوئي هذين النيرين او احدهما وقد كسفت الشمس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد مهاجره الى المدينة مرة واحدة في السنة العاشرة في يوم شديد الحر ووافق كسوفها - [00:20:12](#)

يوم مات ابراهيم ابنه عليه الصلاة والسلام خرج صلى الله عليه وسلم كما في حديث المغيرة ابن شعبه في الصحيحين يجر رداءه ونادى الصلاة جامعة اجتمع فصلى بهم هذه الصلاة التي وصفها لكم الماتن - [00:20:31](#)

ولم يحصل ذلك اي الكسوف الا مرة بعد هجرته كبر عليه الصلاة والسلام فقرأ قراءة طويلة حتى هم بعض اصحابه بان يخروا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع وقرأ الفاتحة وقراءة طويلة - [00:20:51](#)

ثم ركع ركوعا ثانيا. الركوع الثاني سنة لا تدرك به الصلاة تدرك بالركوع الاول ثم رفع رفعا طويلا ثم سجد سجدا طويلا ثم رفع بين السجدتين فجلس جلوسا طويلا ثم سجد سجدة طويلة اخرى - [00:21:13](#)

وفعله في الركعة الثانية كما فعل في الركعة الاولى اي انه ركعة كم ركعة اربع ركوعات في ركعتين متى يبدأ هذا وقت الصلاة من حصول سببه من ابتداء الكسوف الى ذهابه - [00:21:34](#)

اي الى ان يغلب على ظنه انه انقضى في عموم قول النبي في حديث ابن عباس وغيره المغيرة فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة والاستغفار والصدقة حتى ينجلي ما بكم - [00:21:53](#)

طيب اذا فات الكسوف ما صلوا وانجلت الشمس او انجلي القمر لا يصلونها لانها سنة فات محلها طيب ان اتى بعد الركعة الاولى بثلاث ركوعات. او اربع ركوعات او خمس ركوعات فلا بأس - [00:22:09](#)

وقد جاء في ذلك حديث رواه الامام مسلم عن ابن عباس انه ركع في الركعة الاولى ثلاث ركوعات وفي الثانية مثلها لان الركوع بعد الركوع الاول هو سنة وما بعد الاول اي ما بعد الركوع الاول سنة - [00:22:32](#)

لا تدرك به الركعة ويصح ان يصلحها كالنافلة لو قال انا ما اعرف اصلي صلاة الكسوف بنصليها نافلة واسر فيها القراءة ولم يطل صح ذلك في عموم قوله فافزعوا الى الصلاة والصدقة والدعاء حتى ينجلي ما بكم - [00:22:51](#)

طيب كسفت الشمس بعد الفجر هل يصلي ولا ما يصلي؟ ها احسنت احسنت لا كسوف بعد الفجر انما الخسوف للقمر طيب لو خسف القمر بعد العصر كذلك ما يصح لانه في نهار - [00:23:11](#)

اذا حصلت الاية ان رأى الناس الكسوف ما هو بتعالما ولا اذاعوها بينهم في الاخبار وفي وسائل التواصل الاجتماعي لا بد من رؤية ذلك. فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة والصدقة - [00:23:39](#)

فالصلاة مناهة بحصوله وحصوله اما برؤيته او بالاستفاضة. لا بمجرد تخاير لانه سيحصل خسوف او خسوف في الوقت الفلاني يستحب بعد ذلك ان يعظمهم موعظة واحدة وهو جالس استحبابا لا وجوبا - [00:23:55](#)

لكن الاستحباب المؤكد في صلاة الكسوف والخسوف ويصح ان يطلق على الشمس كسوبا وخسوبا. وكذا على القمر وهما ايتان يخوف الله بهما عباده فانه عليه الصلاة والسلام لما كسفت الشمس خرج يجر رداءه حتى ظن - [00:24:19](#)

ان الساعة قد قامت لان من علامات الساعة كثرة الكسوف والخسوف ثم صلى بالناس فقام قياما طويلا كما سمعتم ثم لما فارقك قال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله - [00:24:41](#)

لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته لماذا قال ذلك عليه الصلاة والسلام؟ لانهم كانوا يعتقدون الجاهلية ان الشمس تنكسف والقمر ينكسف اما لموت عظيم او او ولادته عظيم وقد وافق في ذلك الوقت موت ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:57](#)

عليه الصلاة والسلام هذا الاعتقاد الجاهلي وحسمه وقلعه من جذوره. ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما اية يخوف الله بهما عباده فاذا رأيتم ذلك افزع الى الصلاة والصدقة والاستغفار - [00:25:20](#)

والذي يخاف من الكسوف والخسوف عباد الله واولياؤه كلما زاد بالله ايمانهم وتعظيمهم لربهم كلما زاد خوفه ومما خفف شأن الكسوف والخسوف الان الاعلان عنه قبل مدة والتواعد عليه فان الاعلان عنه والاخبار بحصوله يزيل هيئته - [00:25:43](#)

من النفوس صارت الصلاة هذي عند بعض الناس امرا ثانويا حتى ليس من المستحبات مع انها من اكد السنن نعم باب صلاة الاستسقاء وهي سنة. ووقتها وصفتها واحكامها كصلاة العيد - [00:26:07](#)

واذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس وامرهم بالتوبة والخروج من المظالم. ويتنظف لها ولا يتطيب. ويخرج متواضعا متخشعا متذللا متضرع ومعه اهل الدين والصالح والشيوخ. ويباح خروج الاطفال والعجائز والبهائم. والتوسل - [00:26:29](#)

وبالصالحين فيصلي ثم يخطب خطبة واحدة. يفتتحها بالتكبير. كخطبة العيد. ويكثر في الاستغفار وقراءة آيات فيها الامر بها. ويرفع يديه وظهورهما نحو السماء. فيدعون بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. ويؤمن المأموم ثم يستقبل القبلة في اثناء الخطبة - [00:26:55](#)

قولوا سرا. اللهم انك امرتنا بدعائك ووعدتنا اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا. ثم يحول رداءه فيجعل الايمن على الايسر. والايسر على الايمن وكذا الناس ويتركون ويتركونه حتى ينزعوه مع ثيابهم - [00:27:25](#)

فان سقوا والا عادوا ثانيا وثالثا. ويسن الوقوف في اول المطر والوضوء والاعتسال منه واخراج رحله وثيابه ليصيبها. وان كثر المطر حتى خيف منه سن قول. اللهم وعلينا ولا علينا. اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. ربنا - [00:27:53](#)

ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. وسن قول مطرنا بفضل الله ورحمته. ويحرم مطرنا كذا ويباح في نوء كذا الاستسقاء الاستسقاء جاءت فيه عدة سنن منها هذه السنة التي ذكرها الفقهاء في صلاة - [00:28:24](#)

مخصوصة بهذا الاستسقاء يعني طلب سقيا المطر من الله سبحانه وتعالى ومن سنن الاستسقاء ما ثبت في استسقاء النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء خطبة الجمعة كما جاء في الصحيحين من حديث انس - [00:28:50](#)

قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة اذ دخل اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال وانقطعت السبل. فادعوا الله ان يغيثنا وهذا فيه انه يجوز الكلام مع الامام اثناء الخطبة لحاجة - [00:29:08](#)

الكلام مع الناس الكلام مع الناس لغو اثناء الخطبة لكن مع الامام بحاجة تجوز لانه اقر الاعرابي فرفع النبي يديه وما زال يرفعهما حتى رؤي بياض ابطينه استسقى الله سبحانه وتعالى فمطروا سبتا - [00:29:24](#)

اسبوعا كاملا السنة الثالثة في استسقاؤه عليه الصلاة والسلام في جلوسي مع اصحابه فانه مرة جالس على المنبر واستسقى وهو جالس وهذا هو الدعاء ومن الاستسقاء نوعا رابع استسقاء اذا وجدت الحاجة اليه وهو في سفر - [00:29:44](#)

او في الخلاء او في غزو يحتاج للمطر يستسقون الله صلاة الاستسقاء سنة مؤكدة عند وجود داعيها والاصل في مشروعيتها ان الناس احتاجوا الى المطر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:08](#)

فوعدهم يوما يخرجون فيه وخرج بهم الى المصلى مع ظهور بادي الشمس صلى بهم صلاة تشبه صلاة العيد ثم خطبهم خطبة ثم دعا الله كما سيأتي قال وهي سنة ووقتها وصفتها واحكامها كصلاة العيد - [00:30:28](#)

اذا خالفت العيد في ماذا؟ العيد فرض كفاية في المذهب لكن الاستسقاء سنة مؤكدة. وقتها مثل وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس الى الزوال. وكذا في صفتها وكذا في احكامها مثل صلاة - [00:30:53](#)

العيد انها يستحب ان تقضى لمن فاتته قال واذا اراد الامام الخروج لها لان صلاة الاستسقاء شعيرة لا بد من اذن الامام فيها اذا احتاجها الناس في البوادي صلوها ولو لم يأذن الامام - [00:31:12](#)

لكن اقامة الشعيرة في البلد في مصلى في المصلى لابد من اذن الامام وسبق ان المصلى صلى فيه صلاة العيدين وصلاة الاستسقاء والجنائز وعظ الناس وامرهم بالتوبة والخروج من المظالم لماذا - [00:31:32](#)

لان الخروج من المظالم سبب لرحمة الله عز وجل بنا اما اذا كانت مكاسبه مظالم وكان قد تحمل الناس في مظالمه بالسب والشتم والغيبة والنميمة عندئذ حري الا يجاب الى دعوته - [00:31:52](#)

ويتنظف لها تنظفا يزيل عنه رائحة الازى ولا يتطيب لها. لان النبي خرج الى الاستسقاء خاشعا متخشعا متبذلا متبذلا يعني على هيئة لم يتهيا لها كما في صلاة الجمعة والعيدين - [00:32:12](#)

ويخرج متواضعا متخشعا متذللا متضرعا كما خشعه النبي صلى الله عليه وسلم متخشعا بقلبه وعينه متذللا بشيابه وهيئته ما يظهر اجمل ثيابه واللي تطيب ويتبخر متضرعا الى الله عز وجل باللسان - [00:32:36](#)

ومعه يخرج معه اهل الدين المتدينون الصالح والشيوخ والشيوخ يشمل كبار السن وكذلك اهل العلم والامرا بباح خروج الاطفال والعجائز وهن النساء والبهائم يتعرض لنفحات الله والتوسل بالصالحين. هذه العبارة موهمة - [00:32:59](#)

وتحتل امرين ان توسل بدعاء الصالحين فهذه سنة مشروعة كما فعله الصحابة رضي الله عنهم آ روى الامام البخاري وغيره انه اصاب الناس عام الرمادة مجدبة قحط السنة السابعة عشرة من الهجرة - [00:33:28](#)

خرج به عمر رضي الله عنه الى المصلى فصلى بهم ثم قال اللهم انا كنا اي في عهد النبي عليه الصلاة والسلام نستسقيك بنبينا فتسقينا وانا نستسقيك بعم نبينا يا عباس فادعوا الله لنا - [00:33:49](#)

اذا توسل هنا بدعاء العباس لا بذاته قام العباس فاستسقى ودعا وامن المسلمون على دعائه هذا الاستسقاء الصالحين اي بدعائهم وهي السنة الثابتة فانهم في حالة النبي عليه الصلاة والسلام انما استسقى الصحابة بدعائه لا بدات - [00:34:08](#)

لو كان الاستسقاء بذاته ذاته مجندلة في قبره صلى الله عليه وسلم. لاتوا الى قبره قالوا يا رسول الله الله لنا لكن علموا ان هذا شرك لا يجوز ولهذا صاروا الى المفضل وهو العباس وتركوا الفاضل وهو النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:33](#)

لان النبي ميت والعباس حي الحالة الثانية الاستسقاء بالصالحين اي بالتوسل بالاموات. من الصالحين سواء كانوا انبياء او رسل او اولياء وهذا من التوسل البدعي الشرعي المحرم ولا يجوز ومتأخر الاصحاب - [00:34:53](#)

رحمهم الله عندهم شيء من الخطأ والانحراف في هذا المعنى وجبت التنويه والتفصيل قال فيصل اي صلاة الاستسقاء كصلاة العيد ركعتين يكبر في الاولى بعد التحريم بسبع ثم يشرع بالقراءة - [00:35:20](#)

ثم يركع ويرفع ويسجد ويجلس ويسجد ثم يرفع ويكبر للثانية بعد الانتقال بخمس ويقرأ الفاتحة يقرأ في الاولى بعد الفاتحة ببسبح وبالثانية بهل اتاك حديث الغاشية ثم يخطب بعدها خطبة واحدة - [00:35:44](#)

وقيل خطبتين هي وجهان في المذهب يفتتح ما بالتكبير خطبة العيد خطبة العيد يستحب ان يفتتح الأولى بكم بتجهيز التكبيرات والثانية بسبع يكتر فيها من الاستغفار وقراءة الايات التي فيها الامر به. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا - [00:36:05](#)

يرسل السماء عليكم مدرارا يمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا واذا جاء وقت الدعاء رفع يديه وظهورهما نحو السما اما هكذا او هكذا يعني تفاؤلا بماذا؟ بان ينهمل عليهم المطر - [00:36:26](#)

ويدعو بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اغثنا من دعائه صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اللهم انك ترى ما بنا من اللأواء والحاجة - [00:36:47](#)

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم انت الغني ونحن الفقراء اليك. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم وهكذا ويؤمن المأموم بدعاء امامه حال الخطبة - [00:37:02](#)

اذا فرغ من خطبته استقبل القبلة اي وهو واقف على المنبر ثم يرفع يديه الى صدره هكذا يستسقي اللهم انك امرتنا بالدعاء وعدتنا

بالاجابة وقد دعوناك كما امرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا - [00:37:23](#)

ويلج على الله ويستحب الاطالة ثم يقلب رداءه ويجعل ايمنه ايسر وايسر ايمن تفاؤلا بقلب حاله وتغيير حالهم من حال القنوط والجذب الى حال الريف والمطر والناس كذلك والرداء هو ما على الكتفين - [00:37:43](#)

هل العمامة رداء او ليست رداء ان كانت العمامة على الرأس فقط ليست رداء ان كانت منتشرة حتى تستوعب الكتفين فيها شبه بالرداء طيب اذا قلب الرداء متى ينزعه؟ اذا نزع ثيابه - [00:38:06](#)

فانه ينزع ثيابه اذا ينزع الردى في الغالب اذا ركب سيارته او دخل بيته ان سقاهم الله عز وجل المطر اکتفوا وان احتاجوا الى مطر اخر او لم يسقوا عادوا فصلوا ثانيا وثالثا - [00:38:29](#)

طيب اذا تواعدوا قالوا ان شاء الله يوم غد استسقاء ومطروا بالليل شكروا الله جل وعلا وحمدوه ولم يخرجوا لصلاة الاستسقاء لان الله رزقهم قبل ان يصل لها فيحمدون الله ويشكره - [00:38:51](#)

اذا نزل المطر ثمة سنن يسن الوقوف في اول المطر ان يصيبك منه في بدنك وفي ثيابك وفي رحلك بقرب عهده من الله سبحانه بل كان يحسر النبي ثيابه عن رأسه - [00:39:12](#)

وان اغتسل منه لانه ماء مبارك فلما سال وادي العقيق قال صلى الله عليه وسلم اخرجوا بنا الى هذا الوادي فخرج عليه الصلاة والسلام واستبشر بقدومه واغتسل منه طيب اذا كثر المطر كثرة يخاف معها الظرر - [00:39:29](#)

في قولهم وان كثر المطر حتى خيف منه اي خيف منه الضرر على نفسه على ولده على ماله السنة ان يقول استصحاء اللهم حوالينا ولا علينا فانه في حديث انس في الصحيحين لما طلب الاعرابي من ابي الاستسقاء استسقى لهم صلى الله عليه وسلم - [00:39:49](#)

يقول انس والله ما في السماء من قزعة ولا قطعة سحابة فما هي الا ان خرجت سحابة من وراء سلع متوسط في المدينة وانتشرت فمطرنا سبتا اسبوع كامل مطر ودين ومطر - [00:40:09](#)

فلما جاءت الجمعة الاخرى دخل ذلك الاعرابي او غيره. فقال يا رسول الله هلك المال وانقطعت السبل الاولى قال ايش؟ هلك المال وجاع العيال وانقطعت السبل الان قال هلك المال وانقطعت السبل - [00:40:27](#)

هلك المال ما هو مالمهم؟ اما زرع فخرّب كثرة المطر وفسد او ضرع فحملته الاودية الجارحة الجارفة انقطعت السبل بجريان الاودية. ما احد يستطيع يقطعه ما عندهم كباري ولا جسر - [00:40:43](#)

قال فادعوا الله ان يوقف عنا فتبسم عليه الصلاة والسلام لماذا لانهم كانوا قبل جمعة ازيدين قنطين. والان خائفين من المطر ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والظراب - [00:41:04](#)

وبطون الاودية ومنابت الشجر واصبح يشير في السحاب حتى تفرغ يقول انس وخرجنا نمشي في ماذا؟ في الشمس وهذه اشارة للسحاب لما جعلها الله عز وجل من الاية له عليه الصلاة والسلام في جملة اياته ودلائل نبوته - [00:41:23](#)

الاولى اجاب الداعي الى دعوته في الثانية ما اجاب. ما قال اللهم امسك عنا ولكن قال على المنابت نابت الشجر والظراب المرتفعات. البطون الاودية حوالينا ولا علينا وعلى الاكام الاكام هي - [00:41:43](#)

الهضاب والجبال ويدعو ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ان كثرة الامطار من قوة الله ومن جنده وهذي لا طاقة لنا بها الى اخر الاية ويستحب ان يقول عند المطر مطرنا بفضل الله ورحمته. لان هذا شأن اولياء الله - [00:42:03](#)

كما في الصحيحين من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى على النبي صلاة الغداة في الحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف من صلاته استقبلنا بوجهه ثم قال اتدرون ماذا قال ربكم - [00:42:26](#)

ان الله ورسوله اعلم قال قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر اما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب يستحب ان يقول المؤمنون مطرنا بفضل الله ورحمته. فينسب المطر الى فضل الله - [00:42:42](#)

هو محض فضله والى رحمة الله لان الله هو القائل وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا. وينشر رحمته. وهو الولي الحميد واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا - [00:43:01](#)

نسب نزول المطر الى النو الى النجم اذا الكوكب الى البرج الى الفصل الى المنخفض الفلاني او المرتفع الجوي العلاني اما من قال مطرنا

بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب - [00:43:16](#)

ولهذا قال الفقهاء ويحرم قول مطرنا بنوء كذا الباء هنا اما باء استعانة اوباً استيعاب اوباء مصاحبة وليس المطر نزل بهذا النوء اي

النوء والنجم والكوكب والبرج هو الذي انزله - [00:43:36](#)

من هذا الباب قال الناس مطرنا بالوسم المربعانية هذا مطر الشبط العقارب مطرنا بالعقرب الاولى والثانية والثالثة سعد بلغ سعد

السعود سعد الاخبية سعد الذابح هذا نسبة للمطر للنو وهي حرام - [00:43:55](#)

اما لو قال مطرنا في نوء كذا هذا مطر في الوسم هذا مطر في المربعانية الشبط في العقارب ذهب جائز لانه لم ينسب المطر في

انزاله الى النوء والنجم والبرج والكوكب وانما اظافه انه نزل في هذا - [00:44:22](#)

الوقت في هذا الفصل وهذا فرق بين ان يقول مطرنا بنوء كذا او في نوء كذا. والمؤمن يقول مطرنا بفضل الله ونزل المطر في هذا

الفصل. ليزول عنه هذا الاشكال فنسأل الله جل وعلا ايماناً به وتوحيده وخلوصاً من الشرك به والانحراف والتنديد وان - [00:44:45](#)

غيثنا غيثاً من عنده غيثاً يغيننا به عما سواه يغيث البلاد بالامطار والامن والخيرات. ويغيث القلوب بمخافته وتعظيمه وتوحيده. انه

سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول ونقف عند هذا الموضع والله اعلم. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد

وعلى اله واصحابه - [00:45:08](#)

- [00:45:33](#)